

¹ قَبَّرَ بَرَبُّهُ أَيَّ جِدْعُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَتَرُلُوا عَلَى عَيْنِ حَزُودٍ. وَكَانَ خَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ² وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِنَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا، يَدِي خَلَّصَنِي. ³ وَالآنَ تَادُ فِي آدَانِ الشَّعْبِ، مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُزْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادٍ. فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرُهُ أَلْفٍ. ⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَاتَّقِبْهُمْ لَكَ هُتَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ. فَتَرَلِ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، كُلُّ مَنْ يَلْعُ يَلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعُ الْكَلْبُ فَأَوْفِقْهُ وَخِذْهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرِّ. ⁶ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَنُّوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشَرِّ الْمَاءِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ، بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁸ فَآخَذَ الشَّعْبُ رَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَابِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ⁹ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، فَمِ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَيَّ يَدِكَ. وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ التُّرُولِ، فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامِكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ¹¹ وَتَسْمِعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَسَدُّدِ بَدَاكَ وَتَنْزُلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَتَرَلْ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹² وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ خَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹³ وَجَاءَ جِدْعُونَ قَائِدًا رَجُلٌ يُحِبُّ صَاحِبَهُ بِخُلْمٍ وَيَقُولُ، هُوَذَا قَدْ حَلُمْتُ خُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى الْخِيَمَةِ وَصَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا إِلَى قَوِيٍّ فَسَقَطَتِ الْخِيَمَةُ. ¹⁴ فَاجَابَ صَاحِبُهُ، أَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيَفَ جِدْعُونَ بْنُ يُوَأشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَيَّ يَدِهِ الْيَدِيَيْنِ وَكُلَّ الْخَيْشِ. ¹⁵ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْخُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، فُؤَمُوا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَيَّ يَدَكُمْ خَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ¹⁶ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ،

وَجَعَلَ أَبْوَاقاً فِي أَيْدِيهِمْ كُلَّهُمْ، وَجَرَّاراً قَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَّارِ. ¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ، انْطَرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا أَنَا إِلَى طَرَفِ الْمَخَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. ¹⁸ وَمَتَى صَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ فَاصْرُبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَخَلَّةِ، وَقُولُوا، لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونِ. ¹⁹ فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَخَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْخُرَّاسَ، فَصَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَّارَ النَّبِيَّ بِأَيْدِيهِمْ. ²⁰ فَصَرَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَّارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ أَلْيَسَرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ أَلْيَمْنَى لِيَصْرُبُوا بِهَا، وَصَرَحُوا، سَيْفُ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونِ. ²¹ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَخَلَّةِ. فَكَصَبَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَحُوا وَهَرَبُوا. ²² وَصَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ إِلَى صَرَدَةَ حَتَّى إِلَى خَافَةَ أَبَلْ مَحَوْلَةَ إِلَى طَبَّاءَ. ²³ فَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَفَّالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَى وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ. ²⁴ فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا، انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِیَاءَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ رَجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِیَاءَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ²⁵ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ.